سورة الفجر الي رابع عشرة اية فاعتبر بها واعلم ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم امر المامون فغسل
وكفن واخرج ليدفن والمامون يمشي حتى صلي عليه
فلما وضع في حفرته امر الخدم فقال اخرجوا من القبر ثم
اطلع في القبر فقال يا بني رحمك الله واعطاك امنيتك
ورجاك اني لارجو ان يكون الله اسعدك ونفعني
بك فنعم الولد كنت جمع الله بينك وبين عمي المصطفى
محمد صلى الله عليه وسلم وزرقني الصبر عليك ثم قال
سووا عليه فدخل الخدم فاطبقوا عليه الواحه ثم قال
اهيلوا عليه التراب وهو واقف يصيبه الغبار والخدم
قيام مع هم المناديل يردون عنه الغبار فقال اليكم عني
يبلى علي في التراب وتردون عني الغبار ثم قال اللهم
ثبته بالقول الثابت واشهدك اني عنه راض فارض
عنه يا ارحم الرحمين والرقعة في يده لا يدعها قد دعا
محمد بن سعد الترمذي فامره ان يقرأ سورة الفجر فجعل
يقرأ والمامون يبكي حتى بلغ ان ربك لبالمرصاد فامسك
فتصدق عنه بالف درهم وامر بعرض المسجون
واطلق

واطلق عنهم وكتب الي العمال بانصاف الرعية ورد المظالم
ونزع عن امور كثيرة وبقي بعده لا يذكر الا بكى وهو
مكروب لا يرتاح للذة ولا شهوة وينتاب مجلسه الفقراء
ويصبرونه ويعظونه فما زالت هذه حالته حتى مات
رحمه الله تعالى قال عبد الحميد بن محمد وسمعت محمد ابن
السماك يقول ان موسى بن محمد بن سليمان الراشمي
كان من انعم بني ابيه عيشا واوفاه بالا يعطي نفسه
شهواتها من صنوف اللذات في المأكل والمشرب والملبس
والطيب والجوار والغلمان ليست له فكرة ولا همة
الا فيما هو فيه من عيشه ولذته وكان شابا جميلا
وجهه كاستدارة القمر في صفاء مع بياض وملاحة
مشربا حمرة شديد سواد الشعر جعد الاقنى الانف
اكحل العينين ادعج مثل بعيني الظبية يسحر بعينيه
الناظر اليه طويل الاشفار مقرون الحاجبين
كانما خط بالقلم رقيق الشفتين اثلج الثنايا مفلج
الاسنان فصيح اللسان حلو الكلام خافض الصوت
وكانت نعمة الله عليه سابغة يستغل من ضياعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)